

ميثاقا
القناة الثانية
لتحسين صورة
المرأة

ميثاق القناة الثانية لتحسين صورة المرأة

الفصل 19 من دستور المملكة المغربية، الباب الثاني 'الخرجات واخقوق الأساسية'

يتمتع الرجل والمرأة، على قدم المساواة، باخقوق والخرجات المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، الواردة في هذا الباب من الدستور، وفي مقتضياته الأخرى، وكذا في الاتفاقيات والمواثيق الدولية، كما صادق عليها المغرب، وكل ذلك في نطاق أحكام الدستور وثوابت المملكة وقوانينها. تسعى الدولة إلى تحقيق مبدأ المناصفة بين الرجال والنساء. وتُحدث هذه الغاية، هيئة للمناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز.

الديباجة:

اتم الفصل 19 من الدستور المغربي الجديد لتكريس إرادة الدولة في تعزيز المساواة بين الرجال والنساء. في الحقوق، وكذا ترويج المبادرات المتخذة في أفق تحقيق المناصفة، من خلال التصديق على الاتفاقية الخاصة بالقضا. على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وإقرار المدونة الجديدة للأسرة، فضلا عن الجهود الهامة ليات المجتمع المدني النشيطة في المجال.

وقد اتاح تضافر هذه الجهود للمرأة تعزيز حقوقها المكتسبة تدريجيا وتبوا المكانة الخليفة بها ضمن مجتمع ديمقراطي ينشد تحقيق المناصفة.

مع ذلك، فإن الصورة التي تنقلها وسائل الإعلام عن النساء. بصفة عامة، لا تعكس بما يكفي مكانتها في المجتمع الذي تمثل نصفه، او تنوع المهام التي تضطلع بها اليوم في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية وغيرها. كما يتضح ايضا، انه على الرغم من المساعي الحميدة لمتعهدي وسائل الاتصال السمعي البصري بهذا الصدد، مازال المشهد الإعلامي يشهد رواج مجموعة من الصور النمطية السلبية عن النساء.

واخال انه إذا كانت المرأة تشغل مراكز هامة ضمن مؤسسات الإعلام (على سبيل المثال أكثر من 40% من الجسم الصحفي في قناة 2M إناث)، او تستفيد من آفاق مشجعة (أكثر من 40% من البرامج مقدمة او موجهة للنساء. حسب تقرير الهاكا حول صورة المرأة في وسائل الإعلام)، فهناك مع ذلك، جهود ينبغي القيام بها سوا. فيما يهم طبيعة هذه الآفاق، او المهام المناطة بالمرأة في وسائل الإعلام، او الصور النمطية السلبية المسوقة عنها.

هكذا، فحجم حضور النساء للمشاركة كخبيرات ضمن البرامج الحوارية او نشرات الأخبار لا يزال ضعيفا جدا (10%). كما ان الصور النمطية المثبوتة عبر أصناف معينة من البرامج (برامج التخييل والإعلانات الإشهارية) لا تفك عن تكريس صورة للمرأة تحت الوصاية، مخترلة دورها في القيام بالأعمال المنزلية و التقليدية، امرأة غير متعلمة، ضحية، بل و طائشة أحيانا (حسب دراسة قامت بها LMS بشأن رأي النساء. حول صورتهن في وسائل الإعلام خلال شهر مارس 2010).



ميثاق القناة الثانية لتحسين صورة المرأة

نحن في القناة الثانية

- وعيا بما لوسائل الإعلام من دور أساسي في تشكيل المخيال الجماعي وكذا مواكبة المشروع المجتمعي الذي تشهده بلادنا.
- واقتناعا بما يشكله استمرار الصور النمطية السلبية عن المرأة في وسائل الإعلام، من عائق أمام احترام الذات، وكذا كل المبادرات الداعمة لحصول المرأة على ما تستحقه من مكانة في المجتمع المغربي.
- وكذا اقتناعا بما ينبغي أن تضطلع به القناة الثانية، بغض النظر عن دورها التاريخي كقناة مواطنة، ومكانتها لدى المغاربة، ووضعها الريادي كقناة موجهة لأوسع فئات الجمهور، من دور هام لإنجاح رهان المناصفة بين الجنسين.
- نعتقد أن من شأن بلورة مقاربة توحى الضبط المهني الذاتي بما يخدم المناصفة، بتعاون وتسيق مع الجهات المعنية، أن تشكل تجربة رائدة على مستوى القناة، بإمكان آثارها الإيجابية أن تمتد لتشمل وسائل إعلامية أخرى.
- وفي هذا الاتجاه نلتم من خلال هذا الميثاق، بإحداث وتفعيل كل الآليات والوسائل المتاحة للنهوض بصورة المرأة على مستوى دعماطنا الإعلامية، وذلك بالتركيز على 4 محاور.

ميثاق القناة الثانية 2M لتحسين صورة المرأة

يرتكز هذا الميثاق على أربعة محاور رئيسية هي:

- الاحتفاء بدور المرأة كعنصر فاعل اقتصادي، أو اجتماعي، أو سياسي، أو ثقافي..؛
- مكافحة الصور النمطية المسببة للمرأة وتعبئة مختلف الفاعلين الإعلاميين داخل القناة أو خارجها في هذا الاتجاه؛
- تنويع البرامج وملاءمة الخط التحريري بما يستوعب التنوع السوسيو ثقافي أو ما شهدته وضعية المرأة من تطورات داخل المجتمع؛
- توحى فعالية المراقبة واليقظة مع مضاعفة وتعزيز التعاون مع الفاعلين المعنيين خارج القناة.

المحور 1: الاحتفاء بدور المرأة

- تحرص 2M على إبراز دور المرأة كعنصر فاعل اقتصاديا أو اجتماعيا أو سياسيا، أو ثقافيا..؛
- تلتمز 2M بضمان حضور الكفاءات النسائية الخيرة والمؤهلة ضمن برامجها السياسية والاجتماعية أو الثقافية؛
- تعهد 2M بتوجيه الدعوة للكفاءات النسائية ذات الخبرة أو اللجوء إليها كمصادر مؤهلة لاستيفاء المعلومة فيما يهم المواضيع ذات الصلة بالاقتصاد، أو السياسة، أو عالم المال، أو غير ذلك؛



ميثاق القناة الثانية لتحسين صورة المرأة

- تلتزم 2M بنهج مقارنة بمؤشرات كمية تسمح بقياس حجم حضور المرأة في دعواتها الإعلامية (خاصة النشرات الإخبارية والبرامج الحوارية التفرقة). والهدف المنشود حاليا هو تحقيق المناصفة بنسبة 30% كمرحلة أولى قبل حلول يونيو 2014.

- تسعى 2M في إطار من الشراكة مع الهيئات المهنية، بالعمل على بلورة دليل شامل للكفاءات النسائية المغربية ذات الخبرة والأهلية في شتى المجالات، خصوصا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والفنية منها؛ مع الحرص دائما على تحيينه بانتظام وتوزيعه على جميع الصحفيين والمقدمين والمراسلين ورؤساء التحرير من الجنسين معا. والهدف من ذلك هو الحصول على قاعدة بيانات تخول للفاعلين الإعلاميين تحديد ضيوفهم بطريقة أفضل.

المحور 2: مكافحة الصور النمطية :

- تحرص 2M ضمن برامجها على تلافى الصور والتمثيلات النمطية المهينة للمرأة؛

- تلتزم 2M في جميع البرامج التي تبثها (خصوصا التخيلية والاجتماعية) بتلافى أي إيحاء لفظي أو تمثلي مهين للمرأة أو كل ما يوحى بصور نمطية أو تمييز جنسي ممنهج (مثلا: امرأة جاهلة، زوجة حاقدة، امرأة متذمرة، امرأة بخيلة، امرأة سليطة اللسان، امرأة انتهازية، امرأة غبية، امرأة ساذجة...)

- تلتزم 2M بجر جميع التعبيرات والكلمات والمواقف التي تمس بكرامة الإنسان ومبادئ المساواة بين الجنسين. ويمكن هذا الجرد أن يعتمد كمرجعية للمصادقة على مضامين مشاريع برامج القناة.

- تلتزم 2M بالعمل على تحسيس وتوعية المبدعين وكتاب السيناريو والمنتجين وكذا جميع المهنيين المكلفين بتبع البرامج داخل القناة؛

- تلتزم 2M بدعم وتعزيز مؤهلات موارد البشرية في هذا الاتجاه من خلال تنظيم دورات تكوينية خصوصا لفائدة المعنيين مباشرة بمحتويات البرامج.

المحور 3: خط تحرير ملتزم

- تلتزم 2M تدريجيا بتبويب مشاريعها البرمجية بما يجعلها تستأثر باهتمام جمهور النساء أكثر فأكثر،



ميثاق القناة الثانية لتحسين صورة المرأة

أخذا بعين الاعتبار التنوع السوسيو ثقافي والأدوار الجديدة والمتنوعة التي تضطلع بها المرأة في المجتمع المغربي؛

- تلتزم 2M على اعتماد معايير النوع في إطار عملية اختيار مشاريع البرامج، خصوصا ضمن شبكة التقييم المعتمدة لدى جان اختيار البرامج؛

- تحرص 2M ضمن برامجها بانتظام، على الاحتفاء، بالتجارب النسائية الناجحة ببلادنا، بصرف النظر عن مجال الممارسة أو طبيعة الوضع الاجتماعي.

المحور 4: فعالية اليقظة والتتبع وتعزيز التعاون مع الهيئات المعنية الخارجية:

- تحرص 2M على توفير أداة للقياس النوعي والكمي حضور المرأة في دعواتها الإعلامية؛

- تلتزم 2M باللجوء، للهيئة العليا للاتصال السمعي البصري التماسا للرفع من فعالية اليقظة وتعزيز التعاون بما يفيد النهوض بصورة المرأة.

- تعمل 2M على تعزيز اليقظة في هذا الاتجاه عبر توخي مقاربة ضبط مهني ذاتي تحت إشراف لجنة أخلاقيات البرامج بالقناة.

- تلتزم 2M ببلورة منظومة تقنية داخلية تستهدف مراقبة وتتبع الصور النمطية عن المرأة؛

- تلتزم 2M بالاستماع لجمهورها بهذا الصدد، سواء عبر الوسيط أو تقارير "مصلحة 2M في الاستماع لكم" أو استطلاعات الرأي و الدراسات الخاصة أو النقد الصحافي أو الشبكات الاجتماعية...؛

- تتجر 2M تقريرا داخليا بشكل دوري لتتبع مدى تفعيل مختلف المبادرات والتوصيات بهذا الشأن؛

- تلتزم 2M بمد جسور التعاون والتواصل مع هيئات المجتمع المدني الناشطة في المجال؛

- تلتزم 2M بالعمل على التعاون مع "جمعية المعلنين بالمغرب" و"اتحاد وكالات الاتصال" بما يخدم بلورة واعتماد آليات الضبط المهني الذاتي بهذا الشأن.

